



الحرب العالمية الاولى واثرها في التحولات الفكرية اليهودية في فلسطين 1914 - 1918
The First World War and Its Impact on Jewish Intellectual
Transformations in Palestine, 1914-1918

أ.د احمد ماجد عبد الرزاق
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية

روان محمد جامل حسين
مديرية تربية ديالى

Abstract

This study aims to examine the impact of the I World War on the intellectual transformations that occurred within the Jewish community in Palestine, in light of the political, economic, and social changes that the region witnessed following the collapse of the Ottoman Empire and the beginning of British influence. The war marked a decisive turning point in modern Jewish history, as it contributed to shifting Jewish thought from a religious framework to a national and political one, paving the way for the emergence of an organized Jewish national project seeking to establish an independent entity in Palestine. The study also demonstrates that the circumstances produced by the war such as the issuance of the Balfour Declaration (1917) and the growing British support for immigration and settlement played a significant role in shaping a new Jewish intellectual outlook based on the concepts of national identity, political organization, and collective action.

The study also examines how the Jewish elites interacted with these intellectual transformations and the role they played in establishing cultural and political institutions aimed at translating these ideas into practical reality. The importance of the research lies in its revelation of the close connection between the global military event and the local intellectual transformation in Palestine, demonstrating how the war contributed to reshaping Jewish consciousness and directing the course of the Zionist movement toward the later establishment of a national state.

Email:

Hum.23.hs.28@uodiyala.edu.iq
ahmedj.hs.hum@uodiyala.edu.iq

Published: 1- 12-2025

Keywords: الحرب العالمية،
التحولات، اليهود، فلسطين

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)

المخلص

يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر الحرب العالمية الأولى في التحولات الفكرية التي طرأت على المجتمع اليهودي في فلسطين، وذلك في ظل المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها المنطقة بعد انهيار الدولة العثمانية وبدء النفوذ البريطاني فقد كانت الحرب نقطة فاصلة في التاريخ اليهودي الحديث، إذ ساهمت في انتقال الفكر اليهودي من الطابع الديني إلى الطابع القومي والسياسي، ممهدة لظهور مشروع وطني يهودي منظم يسعى إلى إقامة كيان مستقل في فلسطين كما يوضح البحث أن الظروف التي أفرزتها الحرب مثل صدور وعد بلفور (1917) والدعم البريطاني المتزايد للهجرة والاستيطان قد أسهمت في بلورة فكر يهودي جديد يقوم على مفاهيم الهوية القومية، والتنظيم السياسي، والعمل الجماعي وتتناول البحث أيضاً كيفية تفاعل النخب اليهودية مع تلك التحولات الفكرية، ودورها في تأسيس مؤسسات ثقافية وسياسية هدفت إلى تحويل الفكر إلى واقع عملي وتكمن أهمية البحث في كشفه عن الصلة الوثيقة بين الحدث العسكري العالمي والتحول الفكري المحلي في فلسطين، موضحاً كيف أسهمت الحرب في إعادة تشكيل الوعي اليهودي وتوجيه مسار الحركة الصهيونية نحو إقامة دولة قومية لاحقاً.

المقدمة

مثّلت الحرب العالمية الأولى (1914-1918) نقطة تحول تاريخية كبرى ليس فقط في خريطة القوى السياسية العالمية، بل أيضاً في مسار الأفكار والحركات الفكرية والاجتماعية داخل المجتمعات المختلفة، ومنها المجتمع اليهودي في فلسطين فقد أدت نتائج الحرب إلى انهيار الإمبراطورية العثمانية وصعود النفوذ البريطاني، وهو ما مهّد الطريق لتغييرات جذرية في الفكر اليهودي تجاه قضايا الهوية، والانتماء، والمشروع الصهيوني، لقد شكّلت الظروف التي أفرزتها الحرب أرضية خصبة لإعادة صياغة الفكر اليهودي في فلسطين على أسس جديدة، إذ اتجهت النخب اليهودية نحو التفكير في الكيان السياسي المستقل مستفيدة من الدعم البريطاني المتزايد للمشروع الصهيوني كما ساهمت التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي رافقت الحرب في تعزيز الروابط الفكرية والتنظيمية بين الجماعات اليهودية المحلية والعالمية، مما جعل فلسطين مركزاً لنشاط فكري وسياسي متنامٍ. إن دراسة أثر الحرب العالمية الأولى في التحولات الفكرية اليهودية تمثل محاولة لفهم السياق التاريخي الذي انبثقت منه الأفكار القومية اليهودية الحديثة، وكيف أسهمت تلك المرحلة في تهيئة البيئة الفكرية والسياسية التي مهدت لقيام الكيان

الصهيوني لاحقاً. ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث في تحليل الأبعاد الفكرية والسياسية للحرب، ودورها في إعادة تشكيل الوعي اليهودي في فلسطين.

قسم البحث الى عدة محاور تناول المحور الاول منه: (تأثير الحرب العالمية الاولى على الازواضع السياسية والاقتصادية ليهود فلسطين (1914-1918)، اما المحور الثاني تطرق الى: (التحركات الصهيونية السياسية والعسكرية اثناء الحرب العالمية الاولى)، ووضح المحور الثالث: (نتائج الحرب العالمية الاولى في ترسيخ الفكر الصهيوني وبداية المشروع القومي اليهودي في فلسطين).

المحور الاول : تأثير الحرب العالمية الاولى على الازواضع السياسية والاقتصادية ليهود فلسطين 1914-1918

كان لاندلاع الحرب العالمية الاولى⁽¹⁾ نقطة تحول مهمة في تاريخ استعمار اليهود لفلسطين؛ لان الهجرة اليهودية توقفت بصورة فعلية مما عرض المنظمة الصهيونية الى اتخاذ اجراءات تكمن في صالحها لاستمرار مشروعها في اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين فساعترت بتقديم المساعدات المادية والعينية لتخفيف من ضائقة الحرب والمحافظة على سلامة المستعمرات وضمان بقائها واستمرارها لاسيما بعد قيام السلطان احمد جمال باشا⁽²⁾ في 17 تشرين الاول من العام نفسه بإصدار امرا حكوميا بطرد اليهود من رعايا الدول الاجنبية وابعاز حاكم يافا بهاء الدين الى القاء القبض عليهم وشحنهم على سفن ايطالية من ميناء يافا الى الاسكندرية وتطوعت بتلك المهمة الولايات المتحدة الاميركية وارسلت السفينة الحربية تنسي لنقل اليهود فما لبثت المنظمة الصهيونية ان انشأت صناديق المعونات اليهودية واهمها لجنة صناديق المعونة واللجنة لتخفيف الضائقة، فأخذت هاتان المنظمتان بتحويل الاموال الى المستعمرات اليهودية حتى بلغت عند نهاية الحرب حوالي نصف مليون دولار امريكي⁽³⁾.

يتبين لنا ان سبب تطوع الولايات المتحدة الاميركية لنقل اليهود المطرودون؛ هو الحياد الامريكي والامكانات السياسية والمالية التي امتازت بها.

كما عملت المنظمة الصهيونية على التخفيف من القيود والملاحقات ضد اليهود بمساعدة المانيا فتم ايقاف عمليات طرد اليهود من رعايا الدول الاجنبية وكما نجحت في بقاء التنظيم الداخلي للمستعمرات والحفاظ على بقائها واستمرارها رغم تعرض الاقتصاد اليهودي الى ضائقة مالية بإيقاف جميع المصاريف وتوقف السيولة النقدية فانهارت شركة المعاملات المالية والتسليف مما ادى الى الارتفاع في الاسعار وتدهور قيمة العملة وانتشار البطالة والكساد واغلاق المتاجر والحوانيت فراجت السوق السوداء⁽⁴⁾.

المحور الثاني: التحركات الصهيونية السياسية والعسكرية اثناء الحرب العالمية الاولى

ادى تدهور الاوضاع الاجتماعية والفكرية فتوقفت المدارس والجامعات اليهودية وفرضت قيود متشددة بمصادرة السلاح لكنها ما لبثت ان بدأت بتنظيم وانشاء الهيئات والمؤسسات والجمعيات التعاونية التي تهدف الى تقديم العون والمساعدة خاصة في قطاع التموين والتغذية فانشأت تلك المستوطنات شركة مساهمة همشبير (المزود) لتزويدهم بالأغذية والتي تأسست في عام 1914 برئاسة منير روتبرغ (Meir Rothberg)⁽⁵⁾، وهدفت الى تقديم المساعدات الغذائية والتموينية للمستوطنين اليهود في جميع المستعمرات اليهودية بعد ان تم فرض الحصار البحري على تركيا وايقاف جميع منافذ البلاد⁽⁶⁾.

لضمان السيطرة الصهيونية على فلسطين ولاستمرار في مشروعها في اقامة وطنها القومي بدأت المنظمة الصهيونية تعمل على محاولة كسب كلا الطرفين (المانيا وبريطانيا) ، فنقلت مقرها الرئيس من برلين الى عاصمة الدانمارك المحايدة في مكتب كوبنهاغن⁽⁷⁾ ولكن نشوب الخلاف داخل المنظمة بين مؤيد لألمانيا الذي تزعمه اوتو واربرغ (Otto Warburg)⁽⁸⁾ وبين مؤيد لبريطانيا الذي تزعمه حايم وايزمان (chaim Weizmann)⁽⁹⁾ ، ادى الى سباق كلا الاطراف المتنازعة في وعود الصهاينة بتقديم جميع الوسائل والمساعدات في خدمة مشروعها ، فعملت المانيا باتصالها مع تركيا وبالضغط على الباب العالي من اجل فتح البنك الانجلو. فلسطيني لمساعدته في تقديم المعونات التي ترسلها فروع المنظمة الصهيونية في تلك البلدان المتحاربة ، لكن استمرار السلطان العثماني بموقفه المعادي لليهود حال دون اجراء اي موقف يساعد اليهود في اقامة مشروعها داخل فلسطين⁽¹⁰⁾.

عندما ادركت المنظمة الصهيونية ان وقوفها مع المانيا والدولة العثمانية لا يكمن في صالحها في قيام وطنها القومي في فلسطين ، بدأت باتصالها مع بريطانيا خاصة عندما ادرك حايم وايزمان ان التحالف مع دول الحلفاء التي تحارب تركيا سيضمن تفكك الدولة العثمانية من الداخل ويسهل السيطرة عليها ، فبدأ باتصالاته مع آرثر بلفور (Arthur Belfour)⁽¹¹⁾ وديفيد لويد جورج (David Lloyd George)⁽¹²⁾، وكما كسب تأييد ودعم هربرت صموئيل (Herbert Samuel)⁽¹³⁾ الذي ادرك بان الحرب قد وضعت الصهيونية على الخريطة ، فسارع الى تحديد المعالم ورسم خطوط المستقبل الذي ستكون عليه فلسطين بعد الحرب⁽¹⁴⁾.

قدم هربرت صموئيل في اذار 1915 مذكرة الى الوزارة البريطانية طرح فيها ان تصبح فلسطين تحت الحماية البريطانية على اثر اهميتها من وجهة نظره الاستراتيجية ؛ وذلك اما ان تكون فرنسية او تركية او دولية او يهودية او بريطانية، وقدم حلول لتلك المبررات ومنها ان اهمية فلسطين بموقعها الاستراتيجي والعسكري راح تضمن الدفاع عن مصر خاصة قناة السويس وأن مرفأ يافا وحيفا يمكن تحسينهما ليكونا قاعدتين للأسطول البريطاني وكما ان الحماية البريطانية كانت رغبة السكان الحاليين بفلسطين سواء كانوا من المستوطنون اليهود وغير اليهود الذين لاقوا ترحيبا لحل مشكلة فلسطين⁽¹⁵⁾.

كما ان النشاط الصهيوني لم يتوقف على العمل السياسي او الدبلوماسي في فترة الحرب العالمية الاولى بل تعداه الى العمل العسكري والتجسس ، فشكل المستوطنون جمعيات محلية للحراسة ومنها همجين (المدافع)⁽¹⁶⁾ ، ومجموعة اليافاوية⁽¹⁷⁾ واللذان استطاعا بتقديم الحراسة والدفاع عن المستوطنات الصهيونية من هجمات الجيش التركي، فانحاز البعض منها الى الجيش التركي خاصة عندما ساد اعتقاد ان الدولة العثمانية سوف تعترف بوجودهم في فلسطين اذ اظهروا الخلاص التام للسلطة العثمانية⁽¹⁸⁾.

لضمان المنظمة الصهيونية وعدها من بريطانيا قامت باتصالات معها في تجنيد الصهيونيين الذين تم طردهم من قبل جمال باشا الى مصر ، فعملت بريطانيا على اسكانهم في الاسكندرية وفتحت لهم مدرسه للتعليم باللغة العبرية ومكتبة عامة وتدريبهم على حمل السلاح ، وتزعم تلك المهمة يوسف ترومبلدور (Joseph trumpwldor)⁽¹⁹⁾ وانضم اليه فلاديمير جابوتنسكي (Vladimir Jabotinsky)⁽²⁰⁾ ، واللذان هدفا الى انشاء وقيام كتائب عبرية للتدريب على السلاح وتحقيق مكاسب سياسية تخدم المشروع الصهيوني في فلسطين برعاية الدولة البريطانية ضد الدولة العثمانية، فكانت من تلك الكتائب سائقي البغال الصهيونية (Zion mule corps)⁽²¹⁾ ، والفيلق اليهودي⁽²²⁾ ، والذي تكون من ثلاث وحدات وهي الكتيبة الاولى والتي اطلقت عليها بالكتيبة ال38. رماة الملك (battalion of the royal fusiliers38) ⁽²³⁾ وكتيبة ال39. رماة الملك (battalion of the royal fusiliers39)⁽²⁴⁾ وكتيبة ال40. رماة الملك (battalion of the royal fusiliers40)⁽²⁵⁾ واللذان ساعدتا القوات البريطانية بإيصال المؤن والعتاد ولتسهيل السيطرة البريطانية على المناطق الفلسطينية⁽²⁶⁾.

كما انشأ المستوطنون الصهاينة منظمة التجسس النيلي الاستخبارية (Nili)⁽²⁷⁾ ، في فلسطين والتي كانت مهمتها تقديم المعلومات العسكرية عن الجيش التركي المتواجد في فلسطين للقوات البريطانية ؛ لمساعدتهم في احتلال فلسطين وتسهيل السيطرة عليها ولتحقيق حلم الصهاينة بإقامتهم دولة لهم ، فقامت بتقديم الخرائط وأسماء الجنود والاطباء في جميع مناطق فلسطين وقامت بتحديد مواقع الذخائر التركية والقنابل المزروعة على الجسور، وعملت على ايصال كل تلك المعلومات عن طريق البحر والبر والجو فاستخدمت الحمام الزاجل لإيصال المعلومات الى قيادة الجيش البريطاني المتواجد في القاهرة، لكن رغم الاحتياطات الامنية التي سارت عليها المنظمة وحذرها في اختيار اعضاؤها الا ان السلطة العثمانية استطاعت كشفها في عام 1917 وامرت بملاحقة اعضائها واعتقالهم واعداهم⁽²⁸⁾.

كما حاولت تلك المنظمة من انقاذ المستعمرات الصهيونية من المجاعة وتردي في اوضاعهم الاقتصادية حيث اقدمت على تقديم المعونات المادية وتهريب الذهب من مصر وتسليمه الى المستوطنات خاصة الى قيادة الاستيطان ؛ وذلك لان تلك المنظمة طالبت من تلك القيادة بعدم التدخل في مزواله اعمالها

التجسسية ، لكن خوف تلك القيادة من السلطات العثمانية ادى الى ان تصبح اعمال المنظمة مخزية وغير منظمة لقيادة الاستيطان⁽²⁹⁾.

بعد ضمان بريطانيا ووقوف المنظمة الصهيونية الى جانبها بدأت تفكر في ايجاد حلول بوقوف العرب الى جانبها فبدأت تطرح فكرة إحياء الخلافة العربية فتوجهوا الى شريف مكة الشريف حسين بن علي⁽³⁰⁾ وكان لاختياره يرجع لعدة اعتبارات ومنها انشأ تنشئة دينية واشرافه على الاماكن المقدسة وانتمائه للبيت النبوي الشريف، وكان هدف بريطانيا من تلك الفكرة هي تجزئة الولاء في العالم الاسلامي بين زعامتين اسلاميتين ، واحداث صدع في الدولة الاسلامية وازعاف مركز الخليفة العثماني⁽³¹⁾.

بدأت بريطانيا في عام 1916 بتنفيذ خططها الاستعمارية حيث اخذت تستميل الشريف حسين بن علي الى جانبها وتزين له المناداة بالخلافة لنفسه، وتعدده بالدعم والمساندة ، من خلال الوعود المبهمة بالاستقلال ضمن (مراسلات حسين مكماهون)⁽³²⁾ التي جرت بين شريف مكة وبين هنري مكماهون المندوب السامي البريطاني في مصر فانخدع الشريف بتلك الوعود، وتحقق المخطط الاستعماري بقيام ما عرف بالثورة العربية الكبرى⁽³³⁾ من نفس العام التي قادها الشريف ضد الدولة العثمانية وما ترتب عليها من انضمام العرب الى جانب بريطانيا وحلفائها في تلك الحرب في مواجهة انضمام الدول العثمانية الى جانب دول المحور ، وكان لهذا المخطط الاستعماري اثره الفاعل في تمزيق وحدة الدولة العثمانية وهزيمتها وانتصار بريطانيا وحلفائها ومن ثم تمزيق أشلاء الدولة العثمانية بينهم⁽³⁴⁾.

كما كانت بريطانيا تعمل في الخفاء بعقد مع حليفها فرنسا وروسيا معاهدة سايكس بيكو (Sykes Pico)⁽³⁵⁾ والتي قضت بنودها بتقسيم املاك الولايات العربية الخاضعة للدولة العثمانية فيما بينهما والتي تقرر فيها ان تكون اجزاء واسعة من فلسطين تابعة لبريطانيا ؛ ليسهل عليها فيما بعد بإقامة الوطن القومي اليهودي عليها تنفيذا لوعدها للمنظمة الصهيونية العالمية وقد تم الاتفاق بين الحلفاء على الاحتفاظ بالقدس وما حولها لتكون كمنطقة دولية منعا للتنافس الاستعماري عليها⁽³⁶⁾.

المحور الثالث: نتائج الحرب العالمية الاولى في ترسيخ الفكر الصهيوني وبداية المشروع القومي اليهودي في فلسطين.

كانت اهمية المذكرات التي قدمها صموئيل الى الوزارة البريطانية لإقامة دولة صهيونية في فلسطين تحت الحماية البريطانية وعلى اثر الوعود التي قطعتها بريطانيا للصهاينة اصدر آرثر بلفور وزير الخارجية البريطاني تصريح بلفور⁽³⁷⁾، في 2 تشرين الثاني عام 1917 في لندن وتم تعين هربرت صموئيل اول مندوب سامي بريطاني في فلسطين الذي كان له اليد المباشرة في تحقيق اهداف المنظمة الصهيونية⁽³⁸⁾. دخلت القوات البريطانية فلسطين وتمت السيطرة عليها بشكل كامل في ايلول عام 1918 بقيادة الجنرال ادموند هنري اللنبي (Edmund henry Allenby)⁽³⁹⁾، وسيطرت على كافة مجريات الدولة واقامت

ادارة عسكرية مقرها في القدس والآخرى في القاهرة⁽⁴⁰⁾ فاصدر البريطانيون منشورا في 24 تشرين الاول من نفس العام تم تعيين فيه الجنرال غيلبرت كلايتون (Gilbert Clayton)⁽⁴¹⁾ مديرا للإدارة العسكرية في فلسطين مما شجعت تلك الادارة الهجرات الصهيونية فزاد من اعداد الهجرات الى فلسطين وذلك تنفيذاً لمشروع الوطن القومي اليهودي بصورة عملية ، فتم على اثرها انه وافقت الحكومة البريطانية على ارسال وايفاد لجنة الصهيونية (Zionist Commission)⁽⁴²⁾ الى فلسطين؛ وذلك لتكون اداة وصل بين المستعمرات الصهيونية والسلطات البريطانية فتحت البعثة مكاتب لها في يافا والقدس لمعالجة شؤون المؤن الغذائية والهجرة الصهيونية والتعليم وتوفير اعمال الاغاثة⁽⁴³⁾.

كما عمل اعضاء تلك البعثة بتقديم المساعدات للمحتاجين وفي مجالي التعليم والصحة ، فقد قامت مجموعه مكونة من العشرات من الاطباء والممرضين جاءوا من امريكا بوضع حجر الاساس للعيادات الطبية والمختبرات والمستشفيات وتم تأسيس الجامعة العبرية على جبل المكبر في القدس⁽⁴⁴⁾.

بعد ان اصبحت فلسطين تحت الادارة العسكرية البريطانية تم فتح ابواب الهجرة لليهود والسماح لهم بالاستيطان وشراء الاراضي والتملك من دون قيد فازدادت اعداد اليهود بشكل كبير حيث بلغت نسبة ملكية اليهود للأرض نحو نصف مليون دونم اي ما نسبته 2% الى نحو مليون و700 الف دونم اي ما نسبته 6.3% من اراضي فلسطين وتمكن اليهود من مساعدة بريطانية من بناء مؤسساتهم الفكرية والثقافية التي بدأت تظهر واضحة جلية في المجتمع الفلسطيني ووصول اعداد كبيرة من اليهود المهاجرين بطرق ووسائل مختلفة ومعترفة بها دولياً⁽⁴⁵⁾.

كما تم في نفس العام من 30 تشرين الاول عقد هدنة مودروس (Mudras Armistice)⁽⁴⁶⁾ والتي وافقت فيها الحكومة العثمانية بعد هزيمتها على جميع الشروط التي وضعتها الحكومة البريطانية بتقسيم الدولة العثمانية على الدول المنتصرة، مما سهل الامر للمنظمة الصهيونية على تقديم مطلبها بجعل فلسطين وطن قومي لهم باعتراف بريطانيا ، لكن ظهور المقاومة العربية الفلسطينية ادى الى اتخاذ بريطانيا سياسية الفرق تسد وتأجيل مطلب الصهاينة في الاعتراف بفلسطين وطن قوم لهم ، كما فرضت بريطانيا سيطرتها على سكة حديد الاناضول وموانئ البحر الاسود وسيطرتها على كافة المناطق الاستراتيجية التركية⁽⁴⁷⁾.

يتبين لنا بعد اتمام السيطرة البريطانية على كافة مجريات الحياة الاقتصادية والسياسية والفكرية واقامة ادارة عسكرية في فلسطين ، بدأت بتنفيذ وعودها للمنظمة الصهيونية وذلك بإرسال البعثة الصهيونية الى فلسطين التي فتحت لها جميع التسهيلات في تنقلاتها وتحرياتها، وبذلك اصبحت هي المرجع المهم للإدارة الحاكمة والتي سرعان ما عقدت مؤتمر لها في يافا في نهاية عام 1918 لتأليف جمعية تأسيسية

صهيونية ؛ وذلك لرفع مطالب المستوطنون الصهيونيون فيما بعد بمؤتمر السلام الذي تم انعقاده في عام 1919.

يتبين لنا ان بريطانيا بعدها بدأت تعمل على اعطاء واستملاك الاراضي الاميرية لليهود وفتحت المدارس والمعاهد الجامعية وادخال اليهود الى السلك السياسي والدبلوماسي ومساعدتهم على تحسين احوالهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، لتبدأ بعدها موجات الهجرة الصهيونية المنظمة والمعترفة دوليا الى فلسطين لتتخذ الصهيونية استكمال وطنها القومي القائم على اساس الهجرات التي تعتبر العمود الفقري لقيام وطنها المنشود.

الاستنتاجات:-

أما اهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث فهي:-

1. مثلت الحرب العالمية الأولى نقطة تحول حاسمة في تاريخ الوجود اليهودي بفلسطين، إذ انتقلت الصهيونية من مرحلة النشاط الفكري والدعوي إلى مرحلة الفعل السياسي والتنظيم العملي.
2. استغلت المنظمة الصهيونية ظروف الحرب من أزمات اقتصادية وطرد وقيود عثمانية، لتقوية تماسك المستعمرات وإنشاء صناديق معونة ومؤسسات اقتصادية حافظت على استمرار وجودها.
3. شكّل التحالف مع بريطانيا منعطفًا خطيرًا توجّ بإصدار وعد بلفور عام 1917، الذي منح الصهيونية الشرعية السياسية الدولية ومهد للسيطرة البريطانية على فلسطين وتسهيل النشاط الصهيوني فيها.

4. أدت نتائج الحرب إلى تحول فكري قومي عميق لدى يهود فلسطين، حيث ترسّخت فكرة "الوطن القومي اليهودي" وتهيأت الأرضية الفكرية والسياسية التي أدت لاحقًا إلى قيام الدولة اليهودية .

الهوامش:

(1) الحرب العالمية الاولى : اندلعت في 28 تموز 1914 وكان السبب المباشر لاندلاعها هو اغتيال ولي عهد النمسا الارشيدوق فرانز فرديناند من قبل التلميذ الصربي جفريلو برنسيب وعلى اثرها اعلنت النمسا الحرب على صربيا فأقبلت الدول الاوروبية الاخرى باعلان دخولها للحرب فانشقت الحرب العالمية بين قطبين متحاربين تمثل الاول بدول المركز والذي ضم النمسا والمانيا والامبراطورية العثمانية وبين دول الوفاق صربيا وروسيا وفرنسا وبريطانيا، ووقفت الصهيونية على الحياد في اول امرها لكن موقفها تبدل بعد ان اعترفت الدولة البريطانية بمساعدتها في اعلان وقيام وطن قومي لليهود في فلسطين، وللمزيد من التفاصيل ينظر : عمر الديراوي ، الحرب العالمية الاولى عرض مصور ، ط8 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1990 ، ص 15.

(2) احمد جمال باشا : ولد في 1872 في مايتيلين في جزيرة ليسبوس، تخرج من المدرسة الحربية عام 1890 ،ومن الاكاديمية العسكرية عام 1893، في استانبول برتبة نقيب وعين واليا عسكريا في ارضه عام 1909 وفي عام 1911 عين في بغداد ثم انتقل بعدها الى استنبول، وتم تعيينه وزيرا للبحرية وقائدا للجيش الرابع عسكريا في سوريا بين المدة (1914 - 1917) وعندما خسرت الدولة العثمانية في الحرب العالمية الاولى هرب الى المانيا عام

- 1918، وفي عام 1922 اغتيل في مدينة تغليس، للمزيد من التفاصيل ينظر : جمال باشا ، مذكرات جمال باشا ، اعداد محمد السعيد ، دار الفارابي ، بيروت ، 2013 ، ص7-9 .
- (3) زهير عبد المجيد الفاهوم ، فلسطين ضحية وجلا دون فلسطين في اواخر العصر العثماني ، ط2 ، شمس للنشر والاعلام ، القاهرة ، 2012 ، ص487-492 .
- (4) السوق السوداء: مصطلح اطلق على سوق يتعامل فيها خفية هربا من التسعير الرسمي الجبري، انشأ بسبب الظروف الاقتصادية التي تتعرض لها الدول وقيام حكومات تلك الدول بتسعير بعض السلع الضرورية عند الحاجة ؛ وذلك ردعا للطمعين والمفسدين ، وان ذلك التسعير يؤدي الى التضيق على الناس في اموالهم ويسبب الغلاء ؛ لان التجار في السوق والمنتجون = والمستوردون يكتمون السلع ويخفونها عادة ؛ وذلك فرارا من اسباب التضيق عليهم بالتسعير الالزامي فيطلبها المحتاجون فلا يجدونها فيضطرون الى رفع اثمانها ليحصلوا عليها ويسدوا بها حاجتهم فينشأ عن ذلك ما يعرف بالسوق السوداء ، للمزيد من التفاصيل ينظر : اسماعيل علي محمد معجب ، تجارة السوق السوداء ضوابط واحكام ، مجلة جامعة السعيد للعلوم الانسانية ، العدد 4 ، المجلد 6 ، 16 ايلول 2023 ، ص 287 .
- (5) لم تعثر الباحثة على معلومات تخص الشخصية.
- (6) زهير عبد المجيد الفاهوم ، المصدر السابق ، ص 492-494 .
- (7) مكتب كوبنهاغن: هو مكتب ارتباط افتتحته المنظمة الصهيونية في كوبنهاجن في عاصمة الدنمارك خلال الحرب العالمية الاولى عام 1915 ، ولقد توصلت قيادة المنظمة الصهيونية الى قرار يلزمها الحياد وذلك بعدم الوقوف الى جانب اي طرف خلال الحرب ؛ وذلك حفاظا على مصالحها وتطلعاتها ، وبسبب صعوبة العمل في البلاد المتحاربة وجدت الحاجة الى تأسيس ذلك المكتب ، فاخترت الدنمارك ؛ لأنها كانت البلد المحايد ، وكانت من ابرز نشاطات هذا المكتب هو العمل على حماية المستوطنات اليهودية في فلسطين ، للمزيد من التفاصيل ينظر : جوني منصور ، معجم الاعلام والمصطلحات الصهيونية الاسرائيلية مؤسسة الايام ، رام الله ، فلسطين، 2009 ، ص 444 .
- (8) اوتو واربورغ : ولد في عام 1859 في المانيا ، بعد ان اكمل دراسته الجامعية قام بجولات في اسيا واستراليا ، وانظم الى الحركة الصهيونية ، وعمل على اقامة مشاريع كثيرة فكانت منها محطة التجارب الزراعية التي اسسها في عتليت ، وفي عام 1911 تم اختياره رئيسا للمنظمة الصهيونية واشتغل بذلك المنصب حتى عام 1920 ، وبعد ان تم افتتاح الجامعة العبرية في القدس تم اختياره رئيسا لقسم علم النباتات ، توفي في عام 1938 ودفن في مقبرة دجانيا ، للمزيد من التفاصيل ينظر : افرايم ومناحيم تلمي ، المصدر السابق ، ص 185 .
- (9) حايم وايزمان : ولد في 27 تشرين الثاني 1874 في مدينة مونتيلي في روسيا ، درس الثانوية في بينسك الروسية ودرس الكيمياء في جامعتي برلين وفرايبورغ وحصل على درجة الدكتوراه من المانيا ثم انتقل الى بريطانيا في عام 1903 حيث عمل مدرسا للكيمياء في جامعة مانشستر ثم تولى منصب وزارة البحرية البريطانية وفي عام 1916 عمل مديرا للمختبرات البحرية البريطانية بعد ان توصل الى اختراع نوع قوي من المتفجرات كانت لها دور كبير في الحرب العالمية الاولى وكان له دورا كبيرا في استصدار وعد بلفور عام 1917 ، وكما ساهم في تأسيس الجامعة العبرية في القدس عام 1925 ، وانشا الوكالة اليهودية في عام 1929 وانتخب اول رئيس لدولة الكيان الصهيوني عام 1948 وله العديد من المؤلفات ومنها (التجربة والخطأ) و (مذكرات وايزمان) توفي في 9 تشرين الثاني 1952

- ، ، للمزيد من التفاصيل ينظر : سحر على شريف، حاييم وايزمان ودوره السياسي في اصدار تصريح بلفور تشرين الثاني 1917، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، العدد 1، مجلد 15، جامعة كركوك، 2020، ص323.
- (10) ايمان روبين عبد العزيز ابو خضرة ، المصدر السابق ، ص 65- 67.
- (11) ديفيد لويد جورج : ولد في 17 كانون الثاني 1863 في مدينة مانشستر، عرف عن ديفيد حسن أخلاقه والتزامه بتعاليم الديانة المسيحية وممارسة العبادة في الكنيسة بصورة مستمرة لذلك كان يحظى باحترام وثقة أهالي قريته ، عرف عنه بأنه كان شابا ذكيا ومحباً للدراسة ، حصل على وظيفة معلم في إحدى المدارس في مدينة ليفربول عام 1844 في انكلترا ، في عام 1852 غادر وليم ليفربول لتسلم إدارة إحدى المدارس في هافرورد ويست ، توفي بسبب إصابته بمرض ذات الرئة وذلك في عام 1864 وكان عمره أربعاً وأربعين سنة ، للمزيد من التفاصيل ينظر : ضياء عبد الرزاق خضير، لويد جورج ودوره في السياسة البريطانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، 2009.
- (12) هيرت صموئيل: ولد في 6 تشرين 1870 في ليفربول ، انهى دراسة التاريخ من كلية بال يول حيث نال شهادة الجامعية بامتياز مع مرتبة الشرف وحصل على بعدها على الماجستير عام 1897 ، دخل الى الحياة السياسية ورشح للحزب الليبرالي مرتين عام 1895 وعام 1900 بعدها في عام 1903 انتخب كعضو ليبرالي لمقاطعة كليف لاند وعين في عام 1905 نائبا للوزير = =الداخلية حتى عام 1909 وبين الفترة من 1910-1914 عمل مديرا عاما للبريد ، وخلال الفترة 1914- 1915 شغل منصب وزارة الداخلية في حكومة اسكويت، وبعدها تم تعيينه مندوبا ساميا على فلسطين وشرق الاردن بين عامي 1920. 1925 ، وتوفي في الخامس من شباط عام 1963 ، للمزيد من التفاصيل ينظر : نياض عبود حسين الفهداوي ، هيرت صموئيل : حياته ودوره السياسي في تأسيس الكيان الصهيوني ، مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة الانبار ، العدد 74 ، 2012، ص213- 14 .
- (13) صالح بن محمود السعدون ، الاتحاد الأنجلو يهودي للسيطرة على فلسطين 1299 1340 هـ 1882- 1922 ، دار كنوز المعرفة ، عمان ، 2010 ، ص 401 .
- (14) امجد احمد سليمان الزعبي ، هيرت صموئيل وتأسيس امارة شرق الاردن 1920 . 1925 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة اليرموك ، 1993 ، ص 19.18 .
- (15) منظمة همجين : وهي جمعية حراسية شكلها المستوطنون اليهود في عام 1915 في فلسطين ؛ وذلك بعد تردي الأوضاع الامنية في المستوطنات الصهيونية التي تردت بعد حل منظمة هاشومير ، قاد تلك الجمعية يوسف ليشنسكي ، واخذ اعضاء تلك الجمعية على عاتقهم مهمة الحراسة في مناطق روحما و عكرون وبئر طوفيا والجديرة ، وكانت علاقتهم مع سكان المستوطنات جيدة واكتفوا بالأكل والشرب عند كل مستوطن لمدة شهر ، للمزيد من التفاصيل ينظر : ايمان روبين عبد العزيز ابو خضرة ، المصدر السابق ، ص 74. 77 .
- (16) مجموعة البيافاوية : او النواة وهي منظمة جماعية حراسية محلية تكونت اثناء الحرب العالمية الاولى 1914 برئاسة كل من ابراهام كرنشتشي و ابراهام ايزنشتاين وسعاديا شوشاني وغيرهم وعندما امر حسن بيك الحاكم العسكري التركي في يافا بتسليم جميع الاسلحة لكن رفض المستوطنين الصهيوينيين وعدم ثقتهم بحاكم يافا ادى الى تجميع جميع الأسلحة القديمة واعطائها للسلطات لبعدهم النظر عليهم ، هذا بالإضافة الى ادعائهم بقيام مليشيات للفلسطينيين

الذين يشكلون خطراً عليهم فقاموا اولئك بتكوين تلك المجموعة لحمايتها من هجمات تلك الميليشيات ، للمزيد من التفاصيل ينظر : ايمان روبين عبد العزيز ابو خضورة ، المصدر السابق ، ص 77 .

(17) ايمان روبين عبد العزيز ابو خضورة ، المصدر السابق ، ص 85 .

(18) جوزيف ترومبلدور: ولد في 21 تشرين الاول 1880 في مدينة القفقاس في روسيا ، توجه لدراسة طب على اثر والده ، خدم في الجيش الروسي اثناء الحرب الروسية اليابانية عام 1904 وحصل على الاوسمة التقدير على جراء قطع يده خلال الحرب ووفد الى فلسطين عام 1912 ، وكان من مؤسسي سائقي البغال التي خدمت جبهة جاليبولي عند مدخل مضيق الدردنيل وتوفي عام 1920 في مستوطنة تل حاي ، للمزيد من التفاصيل ينظر :

sol scharfstein , understanding Israel, ktav publishing house inc 930newark avenue, jersey city, 1994, p.96.

(19) فلاديمير جابوتنسكي : ولد في 17 تشرين الاول 1880 في مدينة أوديسا الروسية ، اهتم بالأدب العالمي الروسي ، برز دوره العسكري في الحرب العالمية الاولى عندما تم انشاء الفيلق اليهودي ضمن الجيش البريطاني ، وانشأ في عام 1925 الحركة التصحيحية الصهيونية ؛ وذلك بهدف اجراء مراجعة لسياسة المنظمة الصهيونية خاصة فيما يتعلق بإنشاء الدولة اليهودية في فلسطين ، توفي في عام 1940 ، للمزيد من التفاصيل ينظر: علي عبد الواحد جلوب ، فلاديمير جابوتنسكي ودوره في الحركة الصهيونية 1880-1940، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2023.

(20) سائقي البغال الصهيونية : وكانت تسمى كتيبة جاليبولي ، وهي اول كتيبة صهيونية عسكرية ، تأسست في اذار عام 1915 وتم تعيين الليفتنانت كولونيل جون هنري باترسون قائدا لها، وكان شعار الكتيبة نجمة داود ، وتشكلت من حوالي 500 رجل و700 بغل و20 حصاناً ، وكان على الكتيبة اطعام الخيول والبغال وتعليم الرجال كيفية وضع السرج ونزعها وتعليم العناصر كيفية التعامل مع السلاح والبنادق والذخيرة ، وعانت الكثير من الصعوبات في الحرب؛ بسبب فقدها = خلال الايام الاولى من نقلها الى جاليبولي حوالي نصف افرادها، للمزيد من التفاصيل ينظر: ايمان روبين عبد العزيز ابو خضورة ، المصدر السابق ص90.

(21) الفيلق اليهودي : او الفيلق العبري الذي تم تأسيسه من قبل جابوتنسكي بعد ان تم حل كتيبة سائقي البغال عام 1916 وبعد تدخل وزير الخارجية البريطاني هيرت صموئيل تم الموافقة على انشائه وبدأت عملية التجنيد في 9 تشرين الاول لعام 1917 ، وقررت الحكومة البريطانية تغيير اسم الفيلق ؛ وذلك ارضاء لزعماء الصهيونية وزعماء اليهود الذين كانوا رافضين فكرة الفيلق للمزيد من التفاصيل ينظر: علي اكرم فضل مهاني ، المصدر السابق ، ص23.

(22) كتيبة 38. رماة الملك : كانت تسمى هاجدود هاريشون ، والتي اسسها البريطانيون في لندن في اب 1916 واطلقت ايضا عليها باسم حملة البنادق الملكية ، وتم تعيين العقيد البريطاني جون هنري باترسون قائدا لها، وكان اولئك المجندون اغلبهم من بين يهود روسيا الذين لم يخدموا في الجيش البريطاني ، وتلقت تلك الكتيبة تدريبها في بريطانيا ومصر ثم توجهت الى فلسطين ، لكن انتشار الملايا ادى الى تفكيك تلك الكتيبة وفرار الكثير منهم ، للمزيد من التفاصيل ينظر : حسن عبد الله يوسف ابو حليبة ، تاريخ الاحزاب العمالية... ، المصدر السابق ، ص 83 .

- (23) كتيبة 39 . رماة الملك : تأسست على يد جابوتنسكي وبنحاس روتنبرغ في عام 1915 عندما اتفق الاثنان بذهاب روتنبرغ الى امريكا و جابوتنسكي الى بريطانيا للعمل على انشاء وحدات يهودية تحارب في الجيش البريطاني ضد الجيش التركي وعندما دخلت الولايات المتحدة الامريكية الحرب وافقت في كانون الثاني من عام 1918 على تشكيل كتيبة 39 وتم نقل قسم منها الى مصر وشرق الاردن ووصل القسم الاكبر منها الى فلسطين وذلك لتنفيذ المخطط الصهيوني في دعم بريطانيا بتسهيل سيطرتها على فلسطين ، للمزيد من التفاصيل ينظر : حسن عبد الله يوسف ابو حليبة ، تاريخ الاحزاب العمالية... ، المصدر السابق ، ص 84 .
- (24) وكتيبة 40 . رماة الملك : تم تشكيلها في 10 حزيران عام 1918 بعد احتلال بريطانيا جنوب فلسطين ، وضمت متطوعين يهود من فلسطين بعد ان تلقت دعوة القائد البريطاني في يافا = الجنرال هيل التطوع في الجيش البريطاني صدى في اوساط العمل وخريجي المعهد الرياضي العربي في تل ابيب وبعض الفلاحين اليهود واصبح عدد افرادها اكثر من 1000 متطوع وتم نقلها الى مصر بعد ذلك ؛ وذلك لتدريبها في التل الكبير وتم تعيين فريدريك صموئيل قائدا لها ، للمزيد من التفاصيل ينظر : حسن عبد الله يوسف ابو حليبة ، تاريخ الاحزاب العمالية... ، ص 84 .
- (25) ايمان روبين عبد العزيز ابو خضورة ، المصدر السابق ، ص 90- 93 .
- (26) منظمة التجسس النيلي : اختصار للجملة العبرية (مجد اسرائيل لا يكذب) ، وهي اول شبكة استخبارية صهيونية سرية ، تأسست في عام 1915 برئاسة آهرون اهرونسون ، كان الهدف من انشائها ؛ هو لتحقيق اهداف سياسية وهي القضاء على الحكم العثماني في فلسطين ، ويمكن عدها بانها وضعت الحجر الاساس لأجهزة المخابرات الصهيونية المتعاقبة والتي كانت من اهمها جهاز الموساد الامريكي في ما بعد ، للمزيد من التفاصيل ينظر : ايمان محمد رضا درباله ، شبكة نيلي ودورها في اقامة اسرائيل في رواية احمر قديم للأديبة جبريئلا أفيجور روتم ، كلية دار العلوم ، جامعة اسوان ، 2019 ، ص 121- 124 .
- (27) ايمان روبين عبد العزيز ابو خضورة ، المصدر السابق ، ص 151 .
- (28) زينب عبد الرزاق عباس ، المستعمرات الزراعية اليهودية واثرها الاقتصادي والعسكري في فلسطين 1878 . 1948 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ديالى ، 2025 ، ص 37 .
- (29) حسين بن علي : ولد في عام 1853 في الاستانة ، نشأة حضريا مديناً واولع بالدرس والمطالعة حفظ اجزاء من القران وكان فصيح اللسان وبديها وقوي الارادة وصلب عنيد وعين شريفا على مكة في تشرين الثاني عام 1908 واعلن انفصال الحجاز عن الدولة العثمانية في سنة 1916 والقيام بالثورة العربية الكبرى وتم اعلان الخلافة على شرق الاردن في 11 اذار من عام 1924 وتوفي في عام 1931 ، للمزيد من التفاصيل ينظر : نضال داود المومني ، الشريف حسين بن علي والخلافة ، سلسلة البحوث والدراسات المتخصصة ، لجنة تاريخ الاردن ، عمان ، 1996 ، ص 18 .
- (30) هيلة بنت سعد بن محمد السليمي ، دور اليهود في اسقاط الدولة العثمانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، جامعة ام القرى ، 2001 ، ص 148 .
- (31) مراسلات حسين مكماهون : وهي سلسلة من المراسلات السياسية المتبادلة بين الحسين بن علي شريف مكة والسير هنري مكماهون المعتمد البريطاني في مصر ، تلخصت تلك المراسلات في طلب بريطانيا من العرب بوقوفها الى جانبهم ضد الدولة العثمانية ، وذلك لتسهيل سيطرتها مقابل موافقة بريطانيا على انشاء خلافة عربية مستقلة وبقيادة

الشريف، وسميت ايضا بمقررات النهضة ؛ اي الاسس التي قامت عليها الثورة العربية الكبرى ، للمزيد من التفاصيل ينظر : اسماعيل احمد ياغي ، الدولة العثمانية في التاريخ الاسلامي الحديث ، مكتبة العبيكان ، رياض ، ١٩٩٥ ، ص ٢٢٣ .

(32) بالثورة العربية الكبرى : بدأت في الحجاز في 10 حزيران عام 1916 بقيادة الشريف حسين بن علي وذلك للتخلص من الحماية العثمانية ، وكان لاندلاع الثورة اسباب عديدة ومنها الاسباب القومية والسياسية والاقتصادية والتي بدأت بانتشار الوعي القومي العربي بعد ان اغلقت ابواب البحر وانقطعت مراكب الحجاج ووقوف ومساندة الدول الأوروبية للشريف حسين في تحقيق نجاحها ، للمزيد من التفاصيل ينظر : قدي قلجعي ، الثورة العربية الكبرى 1916-1925 ، ط2 ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، 1994 .

(33) خيريه قاسمية ، الحكومة العربية في دمشق بين 1918 . 1920 ، ط2 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، د.ت ، ص 24 . 29 .

(34) اتفاقية سايكس بيكو : وهي عبارة عن تفاهم سري بين فرنسا والولايات المتحدة بمصادقة من روسيا القيصرية على اقتسام مناطق الهلال الخصيب بين فرنسا وبريطانيا لتحديد مناطق النفوذ في غرب اسيا بعد تهاوي وضعف الامبراطورية العثمانية وقد تم التوصل الى تلك الاتفاقية بين 1915 و1916 بمفاوضات سرية بين ممثلي البلدين السير مارك سايكس ممثل عن بريطانيا وجورج بيكو ممثلا عن روسيا وتكونت من اثنا عشر بنداً ، وكانت تلك الاتفاقية بمثابة البذرة التي انبتت تصريح بلفور ، للمزيد من التفاصيل ينظر : زعيتري احمد ، اتفاقية سايكس بيكو 1916 ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة الجلفة ، 2021 ؛ نعم سلام ابراهيم ، اتفاقية سايكس بيكو واشكالية الاطماع الأوروبية في ممتلكات الدولة العثمانية ، كلية التربية ابن رشد ، 16 ايلول 2024 ، ص7 .

(35) ولاء حلمي حسن شيوخى ، القدس خلال الحرب العالمية الاولى 1914-1918 ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الخليل ، 2016 ، ص 100-101 .

(36) تصريح بلفور : هي رسالة وجهها اللورد آرثر جيمس بلفور وزير خارجية بريطانيا يوم 2 تشرين الثاني عام 1917 الى البارون ليونيل فالتر روتشيلد ؛ يعلن فيها ان الحكومة البريطانية تتعهد بان تساعد اليهود على اقامة وطن قومي لهم في فلسطين ، وان ذلك الوعد تم صدوره وذلك تطبيقا لاتفاق دولي بين الدول الاستعمارية ، للمزيد من التفاصيل ينظر : جميل عطية ابراهيم = وصلاح عيسى ، صك المؤامرة وعد بلفور 2-1917.11 ، دار الفتى العربي ، القاهرة ، 1991 ، ص5 .

(37) ذياب عبود حسين الفهداوي ، المصدر السابق ، ص221 .

(38) الجنرال ادموند اللنبي : ولد في 23 في نيسان 1861 في بلدة برانكهورست ، التحق بمدرسة هايليبور في ايار عام 1875 وتخرج منها في عام 1878 ، وبعد حاجة عائلة الماسة الى الاموال اخذ يبحث عن الوظائف التي تدر اموال جيدة فقرر التقديم على الاكاديمية العسكرية الملكية ساندهيرست وتمكن من اجتياز امتحان القبول في كانون الاول عام 1880 وتخرج منها برتبة ملازم عام 1882 ، ليبدأ بعدها مرحلة جديدة من حياته العسكرية في جنوب افريقيا 1882.1889 ، وبعدها انتقل الى الخدمة العسكرية في بريطانيا 1890.1899 ، توفي على اثر جلطة دماغية (انفجار شريان دموي في دماغه) في 14 من ايار عام 1936 اثناء جلوسه في غرفة المكتبة ، للمزيد من التفاصيل

- ينظر : ايلاف عدنان عبد الرحمن ، ادموند هنري هاينمان للنبي ودوره العسكري والسياسي لخدمة المصالح البريطانية 1861 . 1936، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المستنصرية ، 2024 .
- (39) محمد ماجد الحزماوي ، دور هريبرت صموئيل في التأسيس لتصريح بلفور وتنفيذه عام 1914 . 1925 ، كلية الآداب والعلوم ، جامعة قطر ، ندوة اسطورة ، العدد 9 ، كانون الثاني 2019 ص 273 .
- (40) غيلبرت كلايتون: ولد في عام 1865 وكان مديرا الاستخبارات المصرية ما بين عامي 1914 . 1917 والمسؤول السياسي الرئيسي في قوات الحملة المصرية ما بين عامي 1917 -1919، = واصبح مستشار الوزارة الداخلية بين عامي 1921-1922 ، وما بين عامي 1922 و1925 اصبح اول سكرتير لحكومة فلسطين وبعدها عمل مندوب خاص عام 1927 لدى ملك الحجاز وفي عام 1929 اصبح مندوبا ساميا على العراق ، للمزيد من التفاصيل ينظر : صالح بن محمود السعدون . المصدر السابق ، ص 354 .
- (41) البعثة الصهيونية : وهي لجنة قدمت الى فلسطين عام 1918 برئاسة حايم وايزمان ، بعد ان احتل الجيش البريطاني القدس والقسم الجنوبي من فلسطين ، وجاءت تلك الجنة او البعثة بموافقة بريطانيا وكانت مهمتها البحث في احوال المستوطنات الصهيونية في فلسطين واعتبرت تلك البعثة هي بمثابة السفارة للمنظمة الصهيونية وشكلت تلك البعثة من ممثلي اليهود في كل من بريطانيا وفرنسا سيلفون ليفي وانجلو ليفي بيانيني من ايطاليا ، للمزيد من التفاصيل ينظر : افرايم ومناحيم تلمي ، المصدر السابق ، ص 174 .
- (42) سحر الهندي ، التأسيس البريطاني للوطن القومي اليهودي فترة صموئيل 1920 -1925 ، ترجمة عبد الفتاح الصبحي ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية 2003 ، بيروت ، ص 45 . 46 .
- (43) افرايم ومناحيم تلمي ، المصدر السابق ، ص 174 - 175 .
- (44) طيبي صونيا ، الهجرات اليهودية واثارها على فلسطين 1882 - 1948 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، 2023 . 2024 ، ص 32 .
- (45) هدنة مودروس : مودروس هو ميناء جزيرة ليمنوس في بحر ايجة ، تم توقيع تلك الهدنة في 30 تشرين الاول من عام 1918 بين دول الحلفاء والدولة العثمانية على اثر هزيمتها في الحرب، ونصت على فتح الدردنيل والبسفور واحتلال الحلفاء لحصونها ونزع السلاح من الجيش العثماني ، وتسليم بوارج الحربية العثمانية ، وتضمنت تلك الهدنة حق الحلفاء في احتلال اي نقطة استراتيجية تهددها واستخدام السفن الحليفة للموانئ العثمانية واشراف ضباط الحلفاء على جميع سكك الحديد ، للمزيد من التفاصيل ينظر: ابراهيم خليل أحمد و خليل علي مراد، إيران وتركيا، دراسات في التاريخ الحديث والمعاصر ، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، الموصل، 1992 ، ص 229 -230 .
- (46) حيدر صبري شاکر الخيقاني ، اثر التغيرات السياسية على الاوضاع الاقتصادية في تركيا 1914 . 1940 ، مجلة دراسات في التاريخ والآثار ، العدد 14 ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2009 ، ص 66.67 . (47) المصدر نفسه .

قائمة المصادر:

اولا الكتب العربية:

1. ابراهيم خليل احمد و خليل علي مراد ، ايران وتركيا ، دراسات في التاريخ الحديث والمعاصر ، دار ابن الاثير للطباعة والنشر ، الموصل ، 1992 .

2. اسماعيل احمد ياغي ، الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث ، مكتبة العبيكان ، رياض ، 1995 .
3. افرايم ومناحيم تلمي ، معجم المصطلحات الصهيونية ، ترجمة احمد بركات العجرمي ، دار الجليل للنشر ، عمان ، 1988 .
4. جمال باشا ، مذكرات جمال باشا ، اعداد محمد السعيد ، دار الفارابي ، بيروت ، 2013 .
5. جميل عطية ابراهيم وصلاح عيسى ، صك المؤامرة ووعده بلفور 1917.11.2 ، دار الفتى العربي ، القاهرة ، 1991 .
6. جوني منصور ، معجم الاعلام والمصطلحات الصهيونية الاسرائيلية ، مؤسسة الايام ، رام الله ، فلسطين ، 2009 .
7. خيرية قاسمية ، الحكومة العربية في دمشق بين 1918 . 1920 ، ط2 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، دون تاريخ .
8. زهير عبد المجيد الفاوم ، فلسطين ضحية وجلادون فلسطين في اواخر العصر العثماني ، ط2 ، شمس للنشر والاعلام ، القاهرة ، 2012 .
9. سحر الهندي ، التأسيس البريطاني للوطن القومي اليهودي ، فترة صموئيل 1920.1925 ، ترجمة عبد الفتاح الصبحي ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، 2003 .
10. صالح بن محمود السعدون ، الاتحاد الانجلو يهودي للسيطرة على فلسطين 1299.1340 هـ - 1882-1922 ، دار كنوز المعرفة ، عمان ، 2010 .
11. صالح بن محمود السعدون ، الاتحاد الانجلو يهودي للسيطرة على فلسطين 1299.1340 هـ - 1882-1922 ، دار كنوز المعرفة ، عمان ، 2010 .
12. عمر الديراوي ، الحرب العالمية الاولى عرض مصور ، ط8 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1990 .
13. قدرى قلعي ، الثورة العربية الكبرى ، ط2 ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر بيروت ، 1994 .
14. نضال داود المومني ، الشريف حسين بن علي والخلافة ، سلسلة البحوث والدراسات المتخصصة ، لجنة تاريخ الاردن ، عمان ، 1996 .

ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية:

1. . طيبي صونيا ، الهجرات اليهودية واثرها على فلسطين 1882 . 1948 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بو ضياف بالمسيلة ، 2023 - 2024 .
2. امجد احمد سليمان الزعبي ، هربت صموئيل وتأسيس امارة الشرق الاردن 1920-11925 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة اليرموك ، 1993 .
3. ايلاف عدنان عبد الرحمن ، ادموند هنري هاينمان النبي ودوره العسكري والسياسي لخدمة المصالح البريطانية 1861 - 1936 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المستنصرية ، 2024 .
4. ايمان روبين عبد العزيز ابو خضرة ، المنظمات العسكرية والامنية الصهيونية في فلسطين 1897 - 1920 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية غزة ، 2012 .
5. ايمان محمد رضا درباله ، شبكة النيل ودورها في اقامة اسرائيل في رواية احمر قديم للأدبية جبريئلا افيجور روثم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية دار العلوم ، جامعة اسوان ، 2019 .

6. حسن عبد الله يوسف ابو حليبة ، تاريخ الاحزاب العمالية الصهيونية في فلسطين 1905-1948 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الاسلامية غزة ، 2011 .
7. زعيتري احمد ، اتفاقية سايكس بيكو 1916 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة الجلفه ، 2021 .
8. زينب عبد الرزاق عباس ، المستعمرات الزراعية واثرها الاقتصادي والعسكري في فلسطين 1878 . 1948 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ديالى ، 2025.
9. ضمياء عبد الرزاق خضير ، لويد جورج ودوره في السياسة البريطانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة تكريت ، 2009 .
10. علي عبد الواحد جلوب ، فلاديمير جابوتنسكي ودوره في الحركة الصهيونية 1880-1940 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، 2023 .
11. علي فضل اكرم المهاني ، العلاقات الصهيونية البريطانية في فلسطين 1918 . 1936 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة الاسلامية غزة ، 2010 ،
12. نغم سلام ابراهيم ، اتفاقية سايكس بيكو واشكالية الاطماع الأوروبية في ممتلكات الدولة العثمانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بن رشد ، 2024 .
13. هيلة بنت سعد بن محمد السليمي ، دور اليهود في اسقاط الدولة العثمانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، جامعة ام القرى ، 2001 .
14. ولاء حلمي حسن شيوخى ، القدس خلال الحرب العالمية الاولى 1914 . 1918 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الخليل ، 2016 .

ثالثا: الدوريات العلمية :

- 1- اسماعيل علي محمد معجب ، تجارة السوق السوداء ضوابط واحكام ، مجلة الجامعة السعيد للعلوم الانسانية ، العدد 4 ، المجلد 6 ، 16 ايلول 2023 .
- 2- حيدر صبري شاكر الخيقاني ، اثر التغيرات السياسية على الاوضاع الاقتصادية في تركيا 1914 - 1940 ، مجلة دراسات في التاريخ والاثار ، العدد14 ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2009 .
- 3- نزياب عبود حسين الفهداوي ، هربرت صموئيل : حياته ودوره السياسي في تأسيس الكيان الصهيوني ، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة الانبار ، العدد74 ، 2007 .
- 4- سحر على شريف ، هاييم وايزمان ودوره السياسي في اصدار تصريح بلفور تشرين الثاني 1917 ، مجلة جامعة كركوك ، العدد1 ، المجلد 15 ، 2020 .
- 5- محمد ماجد الحزماوي ، دور هربرت صموئيل في التأسيس لتصريح بلفور وتنفيذه عام 1914.1925 ، كلية الآداب والعلوم ، جامعة قطر ، ندوة اسطورة ، العدد 9 ، كانون الثاني 2019.

References (Arabic Books)

- 1.Al-Derawi, Omar. *The First World War: A Pictorial Presentation*. 8th ed., Dar al-Ilm lil-Malayeen, Beirut, 1990.
- 2.Cemal Pasha. *Memoirs of Cemal Pasha*. Edited by Muhammad Al-Saeedi, Dar Al-Farabi, Beirut, 2013.

3. Al-Fahoum, Zuhair Abd al-Majid. *Palestine: Victim and Executioners—Palestine in the Late Ottoman Era*. 2nd ed., Shams Publishing and Media, Cairo, 2012.
4. Mansour, Johnny. *Dictionary of Zionist and Israeli Media and Terminology*. Al-Ayyam Foundation, Ramallah, Palestine, 2009.
5. Efraim & Menahem Talmi. *Dictionary of Zionist Terminology*. Translated by Ahmad Barakat Al-Ajrami, Dar Al-Jaleel Publishing, Amman, 1988.
6. Al-Saadoun, Saleh bin Mahmoud. *The Anglo-Jewish Alliance to Control Palestine, 1299–1340 AH / 1882–1922*. Dar Kunooz Al-Ma'rifah, Amman, 2010.
7. Al-Moumni, Nidal Daoud. *Sharif Hussein bin Ali and the Caliphate*. Specialized Research and Studies Series, Jordan History Committee, Amman, 1996.
8. Yaghi, Ismail Ahmad. *The Ottoman State in Modern Islamic History*. Obeikan Library, Riyadh, 1995.
9. Qalaji, Qadri. *The Great Arab Revolt, 1916–1925*. 2nd ed., Arab Diffusion Publishers, Beirut, 1994.
10. Qasimiyya, Khayriyya. *The Arab Government in Damascus, 1918–1920*. 2nd ed., Arab Institute for Research and Publishing, Beirut, n.d.
11. Ibrahim, Jamil Atiya, and Salah Issa. *The Conspiracy Document and the Balfour Declaration, 2–11–1917*. Dar Al-Fata Al-Arabi, Cairo, 1991.
12. Al-Huneidi, Sahar. *The British Establishment of the Jewish National Home: The Samuel Period, 1920–1925*. Translated by Abdul-Fattah Al-Subhi, Institute for Palestine Studies, Beirut, 2003.
13. Ahmad, Ibrahim Khalil, and Khalil Ali Murad. *Iran and Turkey: Studies in Modern and Contemporary History*. Ibn Al-Athir Press, Mosul, 1992.

Secondly: Theses and Dissertations

1. Abu Khudoura, Iman Rubin Abdulaziz. *Zionist Military and Security Organizations in Palestine, 1897–1920*. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Arts, Islamic University of Gaza, 2012.
2. Khudair, Dhamia Abdulrazzaq. *Lloyd George and His Role in British Policy*. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education, University of Tikrit, 2009.
3. Al-Zoubi, Amjad Ahmad Suleiman. *Herbert Samuel and the Establishment of the Emirate of Transjordan, 1920–1925*. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Arts, Yarmouk University, 1993.
4. Jalloub, Ali Abdulwahid. *Vladimir Jabotinsky and His Role in the Zionist Movement, 1880–1940*. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Arts, University of Basra, 2023.
5. Al-Mahani, Ali Fadhl Akram. *Zionist–British Relations in Palestine, 1918–1936*. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Arts, Islamic University of Gaza, 2010.
6. Abu Halaybah, Hassan Abdullah Youssef. *The History of Zionist Labor Parties in Palestine, 1905–1948*. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Arts, Islamic University of Gaza, 2011.
7. Darbala, Iman Muhammad Reda. *The Nili Network and Its Role in the Establishment of Israel in Gabriella Avigur-Rotem's Novel "Old Red"*. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Dar al-Ulum, Aswan University, 2019.
8. Abbas, Zainab Abdulrazzaq. *Agricultural Colonies and Their Economic and Military Impact on Palestine, 1878–1948*. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education for Humanities, University of Diyala, 2025.

9. Al-Salimi, Haila bint Saad bin Muhammad. *The Role of the Jews in the Fall of the Ottoman Empire*. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Sharia and Islamic Studies, Umm Al-Qura University, 2001.
10. Zaaatri, Ahmad. *The Sykes-Picot Agreement of 1916*. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Social and Human Sciences, University of Djelfa, 2021.
11. Ibrahim, Nagham Salam. *The Sykes-Picot Agreement and the Problematic Nature of European Ambitions in Ottoman Territories*. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education, Ibn Rushd University, 2024.
12. Shiyoukhi, Walaa Helmi Hassan. *Jerusalem During the First World War, 1914-1918*. Unpublished Master's Thesis, Graduate Studies Faculty, Hebron University, 2016.
13. Abdulrahman, Ilaf Adnan. *Edmund Henry Hyneman Allenby and His Military and Political Role in Serving British Interests, 1861-1936*. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education, Al-Mustansiriya University, 2024.
14. Sonia Taybi. *Jewish Migrations and Their Impact on Palestine, 1882-1948*. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Mohamed Boudiaf University, M'sila, 2023-2024.

Third: Academic Journals

1. Muajib, Ismail Ali Muhammad. *Black Market Trade: Regulations and Rulings*. *Al-Saeed University Journal for Human Sciences*, Vol. 6, No. 4, 16 September 2023.
2. Sharif, Sahar Ali. *Chaim Weizmann and His Political Role in Issuing the Balfour Declaration, November 1917*. *Kirkuk University Journal*, Vol. 15, No. 1, 2020.
3. Al-Fahdawi, Dhiab Aboud Hussein. *Herbert Samuel: His Life and Political Role in Establishing the Zionist Entity*. *Journal of the College of Basic Education*, University of Anbar, No. 74, 2007.
4. Al-Hazmawi, Mohammad Majed. *The Role of Herbert Samuel in Establishing the Balfour Declaration and Implementing It, 1914-1925*. *College of Arts and Sciences, Qatar University, Ustura Symposium*, Issue 9, January 2019.
5. Al-Khayqani, Haidar Sabri Shakir. *The Impact of Political Changes on Economic Conditions in Turkey, 1914-1940*. *Journal of Studies in History and Archaeology*, No. 14, College of Arts, University of Baghdad, 2009 |